

قال الله تعالى وحلقوا لا تعلمون فان قلت فهل له تعلق بالقبور ايضا قلت نعم
على ما ذكرنا في اثنا عشر مباحث الباب الثاني حتى انه يتبع فيها بين الاجساد
فيها على ما هو المختار عنده اهل السنة والجماعة وكذلك امره في العذاب قال الله
تعالى وما ذلك على الله بعزيز وهو على جهنم اذابتا قدس **والبرزخ** هو عبارة
عن عالم المثال والعوالم كثيرة في عالم الارواح وعالم الاشباح وغير ذلك وما
يعلم جنود ربك الا هو والشخص الانساني ناره يكون مظهر الرصد واخرى يكون
مظهر النقد باعتبار ظهورها فيه وان كان يصدر عنه صفات متعددة
دائما فهو مظهر لها دائما كذلك فالارواح والعقول من حيث انها عالمة بالله عز
وجل وما يصدر منه مظاهر للعلم الالهي والكتب الالهية **والحاصل** ان عالم البرزخ
انما هو من عجائب الملكة وغرائب الملكوت لا يعلم امره على سبيل التفصيل والاحاطة
الا من سده الملكة والملكوت فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء واليه ترجعون
تلتكف هذه القدر اليسير الكافي لاهل الفصل البصير والمجدد وحده

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله علي حزيل نواله والصلاة على نبيه واله والمجدد
الحمد رب العالمين والصلاة والسلام على نبيه محمد سيد الاولين والاخرين وعلى اله
الطيبين الطاهرين صلواته ابد الابدين **وبعد** فهذا كتاب كاف شاف للعارفين
مشتمل على ثلاثة مطالب كثر رغبة الطالبين العارفين **اما المطلب الاول** فبيان العقل
والعلم والعقل في اللغة معناه المحر والنهي قال الله عز وجل هل في ذلك قسم لذي حجر كما قال
الله تعالى ان في ذلك لآيات لمن ولي الهي وهو مصدر يقول عقل بعقل عقله كضرب ضربا

واما

واما العقل في العرف فهي منزل على معان كثيرة احدها نور يضي به طريق من حيث
ينتهي اليه درك الحواس فيبندى المطلوب للقلب وثانيها جوهر مجرد عن المادة
متعلق بالبدن تعلق السلطان بالملك على ما حور في محله وحتم ان يكون كل واحد
من العندين مراد من هذا القول ادله ما خلق الله العقل فعلم ما ذكرنا ان المعنى الاول
عرض للبرهان بذاته كما ان المعنى الثاني جوهر قائم بذاته وثالثها قوة مميزة بين الامور
الحسنة والقيحة ومن هاهنا نشأ قول من قال **علامة العقل في البشر**
تظهر فيما ياتي اويده الى غير ذلك من المعاني الكثيرة المفصلة في مقام ثم ان القوم
اختلفوا في زيادة العقل وفي زيادة الايمان وفي امثالهما ولكل فريق منهم دليل على
ما ادعاه في رصده والمختار عندي ان النزاع بينهما نزاع لفظي يرجع الى التفسير
فترجى بالوفاق وهو الاضل هذا وان العلم في اللغة معناه هو المعرفة وهو
مصدر يقول علم يعلم علما والعلم في العرف مقول على معان كثيرة ايضا لكن المختار
منها هو وصفه بوجوب تميز بين المعاني لا بحتمل النقيض وقيل العلم هو تميز معنى عند
النفس تميزا لا بحتمل النقيض كما قيل العلم حصول صورة الشيء عند العقل والله سبحانه
وتعالى اعلم **المطلب الثاني** في بيان شرف كل واحد من العقل والعلم والشرف
هو العلو والتفصيل والكمال ولقد دل على شرف العقل قول الله عز وجل ان
في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار آيات لا ولي الا لآيات
والآيات جمع لآيات واللبس العقل لقوله الله عز وجل في انه اخري لآيات
لقوم يعقلون ولما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى لما خلق
العقل قال له اقبل فاقتل ثم قال له ابر فادبر قال الله عز وجل وعزني وجلالي

ما خلقت خلقا اكرم منك علي بك اخذ وبك اعطي وبك اتيب وبك اعاقب
 وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خلق الله عز وجل خلقا اكرم عليه من
 العقل وسأل عمر رضي الله عنه قال يا رسول الله من اعلم الناس فقال العاقل
 فقال من اعبد الناس فقال العاقل فقال من افضل الناس فقال العاقل وعن عائشة
 اني قالت يا رسول الله باي شيء يتفاضل الناس في الدنيا قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بالعقل قال وفي الآخرة قال عليه الصلاة والسلام بالعقل والعقل
 منبع العلم ومطلعه واساسه والعلم يجري من العقل مجرى الثمر من الشجر والنور
 من الشمس والروية من العين وكيف لا يشرف ما هو وسيله السعادة في الدنيا
 والآخرة وكيف يستراب فيه فالهيمه محضه وتبينها تختتم العقل حتى ان
 اعظم الهائم بدنا واشدها ضررا واقواها سطوه اذا راي صورة انسان
 احتشده وهابه لشعوره باستيلايه عليه لما حصر به من ادراك الجبل ولذلك
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشيخ في قومه كالنبي في امته وليس كثره ماله
 ولا كبر شخصه ولا زيادة قوته بل لزيادة تجر به التي تاي ثمره عقله وروى
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وصف عظم العرش وقال قالت الملائكة يا رب
 هل خلقت شيئا اعظم من العرش نعم العقل فقد ظهر مما ذكر ان العقل فوق دائرة
 الضبط والاحصاء وقد دل على شرف العلم قول الله عز وجل يرفع الله الذين امنوا
 منكم والذين امنوا العلم درجات ولا يخفى ان هذه الاية دللت بالاشارة على افضلية
 العلم كما دل على شرف العلم بالقراءة وقال عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما
 للعلم درجات فوق درجات المؤمنين بسبعماية درجة ما بين الدرجتين

خير رتبة عام وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم العلم ورثة الانبياء
 وذلك انك تعلم انه لا رتبة فوق رتبة النبوة ولا يشرف فوق شرف الوراثة
 لتلك الرتبة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل العالم على العابد
 كفضل علي ادني رجل من اصحابي فانظر كيف جعل العلم مقارنا لدرجة النبوة
 وطريق رتبة العلم المجرد عن العلم وان كان العالم لا يخلو عن علم بالعبادة التي تطلب
 عليها ولولاها لم يكن عبادة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل العالم
 على العباد كفضل البدر على سائر النواكب وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يبحث الله العلماء ثم يقول يا معشر العلماء اضع علمي فيكم الالهي بكم ولم اضع
 علمي فيكم لا عذبكم اذ هبوا فقد عفرت لكم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لموت قبيله ايسر من موت عالم وقال الزهري رضي الله عنه العلم ذكر
 ولا حبه الا ذكر الرجال وقال بعض الحكماء اذا مات العالم بكاه الموت في الما
 والطير في الهواء ويفقد وجهه ولا ينسى ذكره واما الدليل العقلي الدال
 على شرف كل واحد من العقل والعلم فلان كل واحد منهما مطلوب وكل مطلق
 فله شرف وفضيلة اما الاول فلكونه نفيسا ومرغوبا فيه ومقبولا لذي
 العقول كلها واما الثاني فلان كل مطلوب مطلقا سوا كان لذاته او لغيره
 اولهما فله شرف وفضيلة غاية ما في الباب ان المطلوب لذاته له زيادة
 شرف وفضل على المطلوب لغيره **واما المطلب الثالث** في بيان افضلية
 احدهما على الآخر اقول قد قامت الادلة على شرف كل واحد منهما
 وعلى افضلية احدهما على الآخر والاصل عند تعارض الادلة ان العمل بكل منهما

حَسْبَ مَا امكن اولى من التوقف ومن الاهال بالحكمة ومن العمل باحدهما
 ولقد امكن الاعمال بكل واحد منها ههنا فاقول العقل افضل من العلم باعتبار
 كونه اصلا ومنبعاله وباعتبار كونه اسبق منه ونظيره هذا هو الشمس مع
 النور على ما ذكرنا في اثنا مباحث المطلب الثاني والعلم افضل من العقل
 باعتبار كونه اقرب منه الى الافضا الى معرفة الله وصفاته قال الله تعالى
 وما خلقت الجن والانس الا ليعبدوني اي ليعرفوني ويوحّدوني وقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم انا سبيده ولد آدم ولا فخر ومن ههنا نشأ قول علي بن ابي طالب
 وكلم اب فزعلا بابن ذوي حسب كما علت برسول الله عدنان
 فان قلت فهل يجوز التوقف في هذه المسئلة قلت نعم بل هو اسلم لانها في الحقيقة
 انما هي من قبيل مسائل علم الكلام الذي يطلب الحزم واليقين لا الظن بها
 والافتقار والتحجج على ما حرر في محله فاني يتصور تحصيل اليقين فيها على ما
 سمح وترى فان قلت فهل يجوز ان يتعلق الاعتقاد بها بالدليل الظني قلت
 نعم يجوز اذا كان الاعتقاد عين اليقين وههنا قال البعض خبر الواحد
 يفيد العلم بمعنى ربط القلب بضمونه ومعلوم عندك ان الناس ليسوا
 محاطين بوجوب الاعتقاد له فلا يضر التوقف في حقها ولها نظائر كثيرة
 كمسئلة الجز الذي لا يتجزى ومسئلة الهيولي ومسئلة المثال الافلاطونية
 ونحوها **ختم الكتاب الكافي** بطيب مسكة كلام الامام الهمام
 على ابن الخطاب كرم الله وجهه فانه تكلم ست كلمات لم يسبقه اليها احد
 في الجاهلية والاسلام اولا من لانت كلمته وجبت محبته الثانية

ما هلك امر عرف قدرة الثالثة ان لكل شيء قيمة وكل امر ما كان
 بخسنة الرابعة سل من شئت تكن دلاله الخامسة استغن عن من شئت
 تكن نظيره السادسة اعط من شئت تكن اميره وقال ايضا من عذب
 لسانه كثر اخوانه والمحمد وحده وصلواته على من لا ينبي بعده
لبعضهم ايها العالم الذي ليس في الارض له شبه ايضا هيه علماء
 اي شيء من الكلام تراه عاملا في الاسما لفظا وحكما
 خافض ثم رافع ان تفهم يزد فهمك التفهم فهم
 هو مرفوع رافع وهو ايضا رافع غيره وليس نغما
 يشبه الحرف تاره فاذا صار مع الحرف صار في نفسه اسما
 وهو من بعد ذاك للجرح حرف فاجبنا ان كنت في النحوشما
ولبعضهم وما نعت يوافق كل نعت ويعجز فهمه الفطن اللبيب
 فدونك فانيئد فيه وفكر لعل يفعل ذلك انه نصيبا
ولبعضهم ما اسم يثني فان اردت بان تجعده لم تجده مجموعا
 واسم جميع النخاة بجعه وليس في التثنيات سموعا
ولبعضهم ما اسم شيء تحبه فيه للعين منظر
 وعلى الذين ان نظرت اليه يصور
 نصفه اول له وهو فيه مؤخر
 عز عند من مثاله فتعالى المصوّر
ولبعضهم يا ايها المحبر الامام ومن به ثلثت قواعد سائر الاداب

سواء كانت منهم
 سوا التي نلت منهم
 سوا التي نلت منهم

ما اسم على حرفين يعرب لفظه فتزول عنه شواهد الاعراب
 لا ضمة في الرفع يبد وانوفه فاعجب ولا تك فيه بالمرتأب
 لا فتحة نظرا عليه لتصبه فاسع ولا جر لتصل خطا ب
 هو بعض الاسم وما التي من بعده صله له فانعم برد جواب
 ولبعصم اي شي هو والذ الطعوه فاد اجاع سمن
 احب من النسوان كل قصيرة لها نسب في الصالحين قصير
 ولبعصم ظي كان ظلام الليل طرته والبدر طلعت والصبح مبسمة
 تخفت فيه اضداد وما اجتمعت الا لتثبت في قلبي تحكمت
 اخفي هواه واخشي ان يتم به واش فيظهر دمعي ما اكتبه
 فن لكتب قد مسه سقم اعني الاطبا فالاغدا اترحمه
 وكيف يرجوا من رض مد نف وصيت شفاء وطبيب الجسم منبته
 اما ترق لصب انت قاتله محنوا عليك وبالمجران تظلمه
 نفسي قد ادك يا من قلبه حجر وخده لخطات الطرف تكلمه
 يا واحد الحسن يا من لحظ مقلته يري القلوب ما يري متينه
 ان عافني عنك صرف الدهر او بعدت عنك الدار فحي انت تعلمه
 او كان مدعيت عن عيني اعجبي سواك طزال عن قلبي تالمه
 ولبعصم يا بها الخبر الامام ومن سما فوق السماء بمجده المتطاوالت
 ما اسم تعرف لم يكن متناكرا بدليل تعريف الله واصيل
 لا ظاهرا علم ولا هو مضر تعرفه عند الضير الداحل

ايضا ربح المديني هو مثله في حاله ياتي بنوع كابل
 ولبعصم فكر في بكر علاميه كرمه العنصر والاصل
 ما نكحت قط ولكنها في صورة المتقل بالجنال
 اولادها في بطنها جثم تحت اصول الشعر كالنمل
 اخربت فيه دكراسمها يعرفه من كان ذا فضل
 سل لسوة بالحي لم هجو اقلوبنا بالاعين النجس
 ولبعصم قولوا لاهل الاداب كلم شانكم في المقالة الصدق
 ما عامل رافع وليس له من صورته قد اتى بها النطوق
 يجعل في اسم والاسم يعمل في اسم اصله منذ حين يشق
 ولبعصم وما اسم يحب المشي به وان محفوه فذاك الاصل
 وان خرموا البان وسطه فيا حيدا هو وقت العمل
 وان محفوه على خرمه فطيب بسان ولا يدب دل
 وان عكسته فتاه لكم فقولوا نعم لنزل العسل
 وتصفية قبل خرم له فوادي لما حلة من جبل
 للبحري لها وسط ما زال يركب مثله وراسان منكوسان ما المما فيم
 شرب في الافاق غير مريره كما انساب في ضيق المسالك ارقم
 ولله ايضا انت بنضار في لجين وذوئه عشتا جري راق والينا
 معذبة اطفال قوم وزوجهم يكون لهم عند الصباح مودنا
 فلما استحقا منهم البر كله وقالوا اجادنا استطاء واحسا

ادعت مثلاً ندعوا لبل جليل فلم ينظروها الفجران بتبيننا
 وقام اليها من افاده خير فطوق الطوق الذي ليس مثمنا
 رادخلها هاهما بتبينها ومنقنا لما اللباس الملوّن
المتنبي صفة الدرع اسم من انا عبده وليس في العالمين خلق تحده
 فاقبلته وصحف النصف منه فاذا ما عرفتة فهو صفة
 ولغيره نفسي فداوكة يا من اقلبي الذي من ربح في ربح كل اسمه
 هو حيث عرفته حروفه ربح فذلك بيت فله تعين قسمه
 عرف على الترتيب مبداء كل ربح كلمة من كل بيت قد تعين رسمه
 هذا ذوال الله ادام الله البقا وسببه اخره بقلبي وسنه
واحمد لله وحده صلواته على من لا ينبي بعده **جاسر** وبعاد كيار

كتاب الطوفان
 محمد بن عبد الوهاب
 الدمشقي

كتاب طرائف الغرر

لاي منصف الشافعي

رحمة الله تعالى

صدق لنا مثل بدر الدين بكن بلسان الله
 وكنتم اسرار حلته ولكن بينم بينوا الفكر
 تعلم عن الاخوان واستبقوهم على تطهير الحكم من شغل
 تسوا ظر قمر طاس وبعين اذ كان الكتاب الى كن لم
 حبل قول الناس نيا ملكته لقد كان هذا مرة لغزل
 شربت غنار الفضل عبا وحاسدي كتابا كفيه ليبلغ ناه
 يا هذ قد هببت اوجاعي يوشك ان ينصاني الساعي
 ولقد كسوت بخللة مباله نيل تطلعي على اسرارها
 كوشة يهب الزرع شامه شترة على حال من القلق
 كان لم تبقي من الدهر ليل اذ انت ادرت الذي انت طالب
 ونيل صيرت تفقدكم عليكم ونفقدكم كانا نال نيل
 ما تبعد من النفس حرة اصرونا وبغري في قيد من الدلير شغف
 ابن كوبر

ما اكذب
 ان التوان نزل بحزن
 فادوا من استواء قنار
 وعل ما دعه على مسوون
 وسم حمر تستفت قتال
 عالت اتركي مثل شغل
 ولم ينقل حلاسا كالحض
 ان لم يخلص الزمان بعد
 كالموت تحت عتونه الهجران
 وقد قال الخرم حباب
 ابيو شينة ودا سرور
 ساع على جنح الليل
 وحكمة الترتيب راسا